المجلد: (الثامن).
العدد: (السادس عشر) أكتوبر (2022).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

ورقة بحثية بعنوان:

رؤية حديثة حول تطوير المناهج الجامعية لمواكبة ثورة الاتصالات.

د. حنان حمزة محمد أحمد.

الأستاذ المساعد بقسم الفقه المقارن.

بجامعة السودان المفتوحة – جمهورية السودان.

مقدمة إلى:

المؤتمر الدولي الحادي عشر، تحت عنوان: دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء المتغيرات البيئية والرقمية (الواقع- التحديات- حتميه التطوير).

تحت شعار: (معًا نستطيع تعزيز بيئة عمل مستدامة).

المنعقد بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (السبت- الاثنين) ١٦-١٨ شعبان ١٤٤٣هـ الموافق ١٩-٢١ مارس٢٠٢٢م.

مستخلص البحث.

موضوع رؤية حديثة حول تطوير المناهج الجامعية لمواكبة ثورة الاتصالات، إن العصر الحالي مليء بالتحديات التي تُواجه الإنسان، ففي كل يوم تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر متجدد وأساليب ومهارات وآليات متطوِّرة للتعامل معها بنجاح؛ أي تحتاج إلى إنسان مبدع ومبتكر، ذي بصيرة نافذة، قادر على تكييف البيئة وفق القيم والأخلاق والأهداف المرغوبة، وليس مجرد التكيف معها.

ولا يتحقق هذا دون تربية تواكب متطلبات العصر وتستشرف آفاقه المستقبلية، وهي تربية لا تتأتى دون أن تحقق مؤسسات التعليم جودة في أدائها، حول: توقعات أعضاء الهيئة التعليمية في جودة وتطوير مناهج مطلوبات الجامعة (اللغة العربية- اللغة الإنجليزية- الدراسات السودانية- والثقافة الإسلامية) التي تعتبر مطلوباً أكاديمياً ملزماً في جميع الجامعات السودانية، وما أسباب هذه التوقعات؟ وما مدي تطبيق معايير الجودة في تجربة تطوير وتحديث وتجويد وتقويم مقررات كليات جامعة السودان المفتوحة، وما مدي جودة الآلية التي طبقت لتطوير مناهج جامعة السودان المفتوحة؟

ويستقي البحث أهميته في أنَّه يناقش موضوعًا من الموضوعات الهامة التي تحتاج إلى تقصي إلى إي مدى المناهج جيدة، وإلى توثيق الأليات التي اتبعت في عمليات التحديث والتطوير، وإلى ضرورة تضافر جهود العاملين في التدريس على جعل الجامعة قادرة على تأهيل خريجين ذوي كفاءة عالية لديهم القدرة على المنافسة في سوق العمل المحلي والعالمي، وهيئة تدريس مؤهلة لتطوير المناهج مستقبلاً.

واعتمدت الباحثة في كتابة البحث على: المنهج الاستقرائي الاستدلالي أساساً عن طريق تتبع الآراء من أجل الوصول إلى مدى تطوير المناهج لمواكبة ثورة الاتصالات، واعتمدت الدراسة- أيضاً- المنهج الوصفي الاستدلالي من خلال عرض مفاهيم تطوير المناهج وبمراجعة الأدب التربوي في مجال التطوير وطبيعة السلوك الإنساني، ومن ثمّ تقديم مقترح يساهم في مواكبة التطور للمناهج في إطار التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة.

ومن أهم نتائج البحث: خلاصة الأمر أن مطلوبات الجامعة من المواد العلمية التي أسلفنا ذكرها هي من الضروريات لطلاب الجامعات في العالم العربي والإسلامي في جميع التخصصات، ومع مراعاة التقليل من القدر المقرر من كل مادة يجعل ذلك في خلاصة تكون وافية بزبدة العلم ويجب وضع هذه المواد- لغير المتخصصين- في أسلوب واضح خال من التعقيد والحشو والتفاصيل غير الضرورية.

كما يجب اختيار وتدريب العلماء الذين يقومون بتدريس هذه المواد وفقاً لمقاييس تحددها الجامعة، ويجب أيضاً مراعاة ربط المواد التي يمكن ربطها بتخصص الكلية حتى يسهم ذلك في تأصيل العلوم والمختلفة.

ولا شك أن في دراسة مواد (مطلوبات الجامعة) توحيد لثقافة الأمة وإزالة للتنافر بين النشء في العالم العربي والإسلامي، وحفظ هوية العرب والمسلمين من الذوبان في ثقافات الأمم التي تجمع الصالح وغير الصالح، والتي تهدف الى محو الثقافة العربية والإسلامية بينما تمثل الثقافة العربية والإسلامية الوسط الذي يحتاج إليه العالم.

ومن التوصيات: تشكيل لجان مختصة لإعادة صياغة مناهج التعليم الجامعي ببرامجه المختلفة من حيث الأهداف والمحتوي وأساليب التدريس والبيئة التعليمية وطرق التقويم لتتوافق وتتسق مع التوجه الإسلامي للأمة.

تشجيع العلماء والمختصين والمفكرين للعمل على تأصيل العلوم الاجتماعية والطبيعية وأسلمتها والتحقق من صحتها ومدى اتساقها مع معارف الوحي والسنة النبوية ودرء التعارض بينها وبين الدين، وأن يراعي المنهج تدريب الطلاب على تحصيل المعرفة من المصادر المختلفة وعلى الاستخدامات المختلفة للحاسوب والتقنية الحديثة والإنترنت والتعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحيَّة: (رؤية ـ المناهج ـ تطوير ـ الاتصالات- ثورة).

Abstract

The topic of a modern vision on the development of university curricula to keep pace with the communications revolution, its problem was: Questions The current era is full of challenges facing humans. Every day, new data appear on the stage of life that require new experiences, renewed thought, and advanced methods, skills .and mechanisms to deal with them successfully

That is, you need a creative and innovative human being, with a penetrating insight, who is able to adapt the environment according to the desired values, morals and goals, and not just adapt to them. This cannot be achieved without education that keeps pace with the requirements of the age and anticipates its future prospects. It is an education that does not come without educational institutions achieving quality in their performance. About: The expectations of the members of the educational staff regarding the quality and development of the university's requirements curricula (Arabic language - English language - Sudanese studies - Islamic culture), which is considered a binding academic requirement in all Sudanese universities, and what ?are the reasons for these expectations

To what extent is the application of quality standards in the experience of developing, modernizing, improving and evaluating the curricula of the faculties of the Open University of Sudan, and what is the quality of the mechanism that was applied to develop the curricula of the Open University of Sudan?

The research derives its importance in that it discusses one of the important top-

ics that need to investigate to what extent the curricula are good, to document the mechanisms that were followed in the processes of modernization and development, and to the need for concerted efforts of teaching staff to make the university capable of qualifying highly qualified graduates who have the ability to Competition in the local and global labor market, and qualified faculty to develop curricula in the .future

In writing the research, the researcher relied on the inductive and inductive approach mainly by following opinions in order to reach the extent of curriculum de- .velopment to keep pace with the communications revolution

The study also adopted the descriptive and inferential approach by presenting the concepts of curriculum development and by reviewing educational literature in the field of development and the nature of human behavior, and then submitting a proposal that contributes to keeping pace with the development of curricula within .the framework of the Islamic perception of man, the universe and life

The above-mentioned scientific subjects are among the necessities for university students in the Arab and Islamic world in all disciplines, and taking into account reducing the prescribed amount of each subject makes this in a summary that is ade- .quate with the butter of science

and unnecessary details. The scholars who teach these subjects must be selected and trained according to standards set by the university. It must also be taken into account to link the subjects that can be linked to the college specialization so that

this contributes to the rooting of the different sciences. There is no doubt that the study of the subjects (the requirements of the university).

unites the culture of the nation and removes the disharmony between young people in the Arab and Islamic world, and preserves the identity of Arabs and Muslims from assimilation into the cultures of nations that combine the good and the unworthy, and which aims to erase the Arab and Islamic culture, while the Arab and Islamic culture represents the middle that the world needs.

Among the recommendations: the formation of specialized committees to reformulate the curricula of university education with its various programs in terms of objectives, content, teaching methods, educational environment, and evaluation methods to be consistent and consistent with the Islamic orientation of the nation.

Encouraging scholars, specialists and thinkers to work on rooting and Islamizing the social and natural sciences, verifying their validity and consistency with the knowledge of revelation and the Prophetic Sunnah, and warding off conflict between them and religion.

The curriculum should take into account the training of students in the acquisition of knowledge from different sources and on the different uses of computers, modern technology, the Internet, and self-learning.

Vision - Curricula - Development - Communication - Revolution:**key words**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

رؤية حديثة حول تطوير المناهج الجامعية لمواكبة ثورة الاتصالات.

مقدمة.

لقد تطورت وسائط الاتصال والعولمة في العصر الحديث وأصبحت لها تأثيراتها على مختلف شعب الحياة، ومن ضمنها مواعين التلقي والتعليم والمعرفة.

ويحتاج التعليم العالي في الوقت الراهن لعملية إصلاح مستمرة قوامها إعادة البناء والمراجعة من أجل التواصل مع معطيات الحاضر وآفاق المستقبل، بما يحقق التنمية بمفهومها الشامل للوطن والمجتمع على حد سواء، ولذلك تعمل كلية الشريعة والقانون بجامعة السودان المفتوحة بالسودان على إعادة صياغة استراتيجية تهدف إلى التطوير المستمر وذلك من خلال تعزيز أسس الاعتماد وضمان الجودة ورفع كفاءة الأداء والعلاقة مع القطاع الصناعي والبحث العلمي ومع الخريجون والمجتمع.

أهمية موضوع الدراسة:

1.موضوع المناهج من المواضيع الهامة التي تحتاج إلى تقصي إلى أي مدى المناهج جيدة، وإلى توثيق الأليات التي اتبعت في عمليات التحديث والتطوير.

2. التعرف على الاحتياجات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في مجال تصميم وتنفيذ وتقويم المناهج.

3. ضرورة تضافر جهود العاملين في مجال التدريس على جعل الجامعة قادرة على تأهيل خريجين ذوي كفاءة عالية لديهم القدرة على المنافسة في سوق العمل (المحلي- والعالمي)، وهيئة تدريس مؤهلة لتطوير المناهج مستقبلاً.

أسباب اختيار الموضوع:

1. التحديات والضغوط التي تواجه المنهج من الانفجار المعرفي والسكاني.
2. التقدم في وسائل الاتصالات والتكنولوجيا التي جعلت من تطوير المنهج ضرورة ملحة.
3. تسليط الضوء على استخدام وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية.

أهداف البحث:

1. الهدف من الموضوع إعطاء لمحة عن ماهية المناهج الدراسية.
2. التعريف بمفهوم تطوير المناهج وتأصيل المعرفة ومواكبة ثورة الاتصالات، وبطبيعة السلوك الإنساني من وجهة النظر الإسلامية.
3. اقتراح منهج دراسي جامعي يتوافق مع هذه الطبيعة الإسلامية ويساهم في إعداد جيل له القدرة على تلبية طموحات الأمة وتطلعاتها للتقدم والرخاء.

مشكلة البحث:

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة التالية: إن العصر الحالي مليء بالتحديات التي تُواجه الإنسان، ففي كل يوم تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر متجدد وأساليب، **وهي تربية لا تتأتى دون أن تحقق مؤسسات التعليم جودة في أدائها في:-**

1. توقعات أعضاء الهيئة التعليمية في جودة وتطوير مناهج مطلوبات الجامعة (اللغة العربية -اللغة الانجليزية- الدراسات السودانية- والثقافة الإسلامية) التي تعتبر مطلوباً أكاديمياً ملزماً في جميع الجامعات السودانية، وما أسباب هذه التوقعات؟

2. مدي تطبيق معايير الجودة في تجربة تطوير وتحديث وتجويد وتقويم مقررات كليات جامعة السودان المفتوحة؟

3. مدي جودة الآلية التي طبقت لتطوير مناهج جامعة السودان المفتوحة؟

منهج البحث:

المنهج المتبع هو المنهج الاستقرائي (الاستدلالي) أساساً عن طريق تتبع الآراء من أجل الوصول إلى مدى تطوير المناهج لمواكبة ثورة الاتصالات، واعتمدت الدراسة- أيضاً- المنهج الوصفي الاستدلالي من خلال عرض مفاهيم تطوير المناهج وبمراجعة الأدب التربوي في مجال التطوير وطبيعة السلوك الإنساني، ومن ثمّ تقديم مقترح يساهم في مواكبة التطور للمناهج في إطار التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة.

الدراسات السابقة:

1.بحث تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، للدكتورة بومعراف نسيمة، والأستاذ ساعد شفيق.

2. واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في المملكة العربية السعودية، د. إبراهيم محمد بن عبد الله العيسى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

3. التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، دراسة للدكتور مصطفي أحمد أمين.

4. برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، إعداد. هدى يحيي اليامي.

5. إدارة المعرفة والثورة الصناعية الرابعة وتوظيفها في مجال التعليم الجامعي، تطوير مقترح للمؤشرات الواجب توافرها للباحثة، د. رباب عبد الرحمن عبد المؤمن مجلد.

6. واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي: بالمملكة العربية السعودية جامعة طيبة (نموذجاً) د. باسم بن نايف محمد الشريف.

خطة الدراسة: وقد جاء خطة الدراسة، ومباحثها كالآتي:-

- **المبحث الأول:** مدخل للدراسة.
- **المبحث الثاني:** مفهوم تطوير المنهج ومسوغاته
- **المبحث الثالث:** فوائد توظيف التقانة الحديثة في المناهج الجامعية في الدراسة عن بعد.
- **المبحث الرابع:** مفهوم التعلم في ضوء المنصات الإلكترونية ومعوقاته.
- **الخاتمة.**
- **النتائج والتوصيات.**
- **المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: مدخل للدراسة.

معلُوم أن العالم الإسلامي (خاصة المنطقة العربية) قد تعرض في القرون الأخيرة الماضية إلى هجمة احتلال غربية، وقد استقر المحتلون في البلاد الإسلامية لفترات طويلة متفاوتة، استهدف هذا الاحتلال هدم مقومات المجتمع الإسلامي لصالح الغرب وشعوبه، **بعض تلك الأهداف الاحتلالية الكبرى هي:-**

1. قمع المجتمع المسلم، وكسر شوكته حتى لا يتمكن من التقدم لإعادة مكانته وبناء لغته بما يجعله نداً أو متفوقاً على الغرب.
2. الاستيلاء على ثروات وخيرات البلاد الإسلامية وحرمان أهل البلاد منها، ونقلها إلى شعوبهم لينعموا بها.
3. استبدال الثقافة العربية الإسلامية بالثقافة الغربية بما في ذلك اللغة والدين والأعراف.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

4. فرض مناهج التعليم (العام- والعالي) على المجتمعات العربية والإسلامية، وذلك لصياغة الأمة صياغة تقطعها عن أصولها وتجعلها تابعة للمحتل، وفي حاجة دائمة إليه.

5. حجب أسرار العلوم التجريبية ومنع الولوج إليها، وقد امتد هذا الأمر حتى بعد رحيل المحتل «حسيّاً" فتتبعوا المجتمعات الإسلامية يمنعونها من إملاك أسرار هذه العلوم (بالسياسة، أو بالقوة) أو باغتيال العلماء ما أمكنهم ذلك.

6. جعل المجتمع الإسلامي والعربي تحت سلطة الغرب بصفة دائمة، سواء أكان ذلك إبان وجود المحتل، أو بعد رحيله، وهذا ما حدث بالفعل.

وبالجملة فإن المحتل كان يهدف إلى محو الثقافة الإسلامية والعربية، واستبدالها بالثقافة الغربية، كما كان يهدف إلى جعل المجتمع الإسلامي والغربي مشلولاً لا يشكل قوة ولا يحمي مقوماته، ويظل تابعاً للغرب، متخلياً عن أصوله كلها، ولم تتغير سياسته حتى اليوم، وستمضي كذلك، و**التعليم في البلاد العربية بعد رحيل المحتل:-**

المطلب الأول اللغة العربية:

كما أشرنا في فقرة من فقرات المقدمة السابقة فإن الاحتلال فرض مناهج دراسية للتعليم العام والجامعي في البلاد العربية، وفي هذه المناهج واستبدالها بالإنجليزية، أو الفرنسية، حتى صارت هذه اللغات الأجنبية لغة الدراسة في التعليم العام «الثانوي" وحتى صارت هذه اللغات لغة العمل في مرافق الدولة، ولغة المحاكم والقانون، وحتى أصبح الاشتغال بلغة العرب سبباً يحط من قدر المشتغل بها ومن المعلوم أن اللغة هي الوعاء الذي يحمل ثقافة وفكر ومعتقدات الأمة بمضامينها وظلالها، وهي الوسيلة المعبرة عن ذات الأمة وموروثاتها، وهي المتحكمة في مسارات الشعوب، اقتصادها، وسياستها وجميع شئونها.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهذا ما أجج الصراع بين الأمم اليوم، لتجعل كل أمة لغتها هي المسيطرة والمهيمنة والرائدة، وهي السائدة في منابر الشعوب، ووسائل وشبكات الاتصال، وأسماء المصنوعات والمنتجات، ومصطلحات العلوم ومخرجاتها.

والقوة الاحتلالية التي قررت أن تزيح اللغة العربية من مناهج التعليم في السودان، وفي البلدان العربية المختلفة تعلم ذلك وتعلم أن اللغة عامل ربط مهم بين الناس، بذلك قرر حماية لغاتها الخاصة في بلدانها، فإذا تعددت اللغات في بلد ما، عمدت السلطة إلى اللغة التي تستحدثها المجموعة الكبرى، أو الأقوى ففرضتها لتربط شعبها وتوحده وتقويه، **وأمثلة لذلك:-**

(أ) الولايات المتحدة الأمريكية التي تعددت عروقها وأديانها ولغاتها، فقد عمدت إلى اللغة الإنجليزية وفرضتها تعليماً وعملاً ومعاملات وتسيير لدولاب الدولة، فجمعت اللغة الإنجليزية هذه المجموعات، وربطتها وأزالت كثيراً من الفوارق بينها.

(ب) فرنسا.

فرضت فرنسا لغتها في التعليم، فأصدرت بها التشريعات، وأدت بها الإعلام، وقيدت البث باللغات الأخرى في أجهزة الإعلام وحصرته في نسبة مئوية محدودة، ودعمت الإنتاج الإعلامي باللغة الفرنسية ليصمت في وجه الغزو الثقافي، وأصدرت قوانين تنص في وجوب استخدام اللغة الفرنسية في تسمية الممتلكات والمنتجات وعرضها، وفرضت اللغة الفرنسية في الدعاية والإعلام وقوائم الطعام «والفواتير» وتذاكر النقل، وبرامج الحاسوب وألعاب الفيديو، وتعليمات تشغيل الأجهزة المختلفة.

(ج) روسيا.

فرضت روسيا لغتها داخل البلاد «الاتحاد السوفيتي السابق كله»، وسمو ذلك «بالتطهير اللغوي» وهم مولعون بكلمة «التطهير" وقد قصدت روسيا من فرض لغتها توحيد شعوبها المختلفة في الدين والعرف، والأعراف، **وقد نهجت بلاد غير أوربية وغير أمريكية هذا النهج، ومثال لذلك:-**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

(أ) الصين: فقد اتخذت قرار التوحيد اللغوي في العام ١٩٤٩م واعتبرت أن هذا القرار ضروري لكل البلاد، وسبب من أسباب قوتها وتقدمها.

(ب) كوريا: فقد فرضت لغتها وحظرت تداول اللغة اليابانية، وهي لغة المحتل سابقاً، واليابان نفسها فرضت لغتها في محيطها وفي التعامل مع غيرها في الغالب.

صمود اللغة العربية واستمرار الأعاصير:

لقد صمدت اللغة العربية لقرون طويلة، بل هي أكثر اللغات صموداً في وجه الأعاصير المختلفة، لأنها تحمل مقومات البقاء في تراكيبها وأساليبها ومرونتها وثرائها، ولقد أكد القرآن الكريم بقاءها وحفظها بحفظ الباري- جل وعلا- لهذا القرآن والعربية هي وعاؤه وحاملته واللغة عموماً تدخل في شؤون الحياة من تعليم وتعلم... إلخ ففي التعليم، وهو مجالنا الذي نتحدث فيه الآن.

لابد من الاهتمام باللغة العربية منذ المراحل التعليمية الأولى، واعتمادها لغة للتدريس والبحث العلمي، لاسيما في التعليم العالي، وهذا لا يعني بحال إهمال اللغات الحية الأخرى، مثل الإنجليزية والفرنسية والصينية إلى...إلخ، من غير أن تكون هذه لغات للتدريس، بل ليتسنى لنا الانفتاح على العلوم وثقافات الآخرين أخذاً وعطاءً.

المطلب الثاني: الثقافة الإسلامية.

الثقافة في أوضح معانيها هي: مجموع مقومات الأمة من لغة ودين وفكر وتاريخ وحضارة وأعراف ونظم وآداب وقيم وهي تجمع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه، ولذلك تكون الثقافة بالنسبة للمسلمين هي ذلك المركب الذي يتألف مما يعتقدون ويفكرون فيه وينتجونه معنوياً ومادياً.

ثقافة الأمة حياة ووجود الأمة- ولا يمكن الفصل بين ثقافة كل جماعة ودينها فهو. أي الدين مكون أصيل من مكونات الثقافة، وهو الذي يقول تعالى في محكم تنزيله ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾ (سورة آل عمران، الآية: 19) فالأديان السماوية كلها في صحتها وتمامها هي «الإسلام" وهو الدين الحق، وبناء على هذا فإن الطالب المسلم- وهو مستقبل الأمة وأملها- لا ينبغي أن يخلو عقله وقلبه من معرفة دينه وبتلك المعرفة يكون تأصيل علومه النظرية والتجريبية.

ويحمل بذلك علوماً تسهم في حفظ ثقافة الأمة، وتقويم حياتها ونظامها، ومميزاتها، وهو ما يعبر عنه حديثاً "بالهوية» والمواقع المشاهد أن ثقافة الأمة الإسلامية الحديثة ممثلة في قمتها «الشابكة" أو النت" فقد تدفق الغزو الثقافي بصورة مذهلة وبأسلوب جاذب، ما يحدث فصالاً بين الشباب وبين ثقافته وهويته، ويحدث استلاباً شنيعاً يجعل النشء غربياً في أمته ويجعل ثقافته الحقة التي تميزه غربية عليه.

وهذا الأمر يؤدي إلى أن تكون الأمة الإسلامية تابعة منهزمة لا شأن لها- وهي في حقيقتها الأمة الوسط التي تمثل ميزاناً ومثالاً للأمم، قادرة على حماية نفسها وأرضها ومصالحها- رائدة في العلوم والثقافة والنظم الاجتماعية.

الداعي لتعزيز مواد مطلوبات الجامعة:

درجت جُل الجامعات- في العالم العربي- على الاعتماد على المناهج والمقررات الأوربية والأمريكية مجردة من أي تدخل لإصلاحها لتوائم ثقافة الأمة، ودرجت على التدريس باللغات الأوربية (مضامين ومصطلحات وظلال) وسارت وراء الخطة التي وضعها المحتل وراقبها بعد رحيله حساً مع بقائه مضموناً وحقيقة.

وقد أدى هذا المنهج من الجامعات العربية- ومنها أكثر الجامعات السودانية- إلى إبعاد الطلاب عن لغتهم وثقافتهم وحضارتهم وهويتهم ومنهجهم الحق.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

فجاءت المبادرة بضرورة تزويد طلاب الجامعات في جميع التخصصات التجريبية والنظرية بجرعات مكثفة من لغتهم العربية ومن دينهم الإسلامي عقيدة وشريعة وسيرة وخلقاً وتركيبة، وصولاً، لأن تكون لغة التدريس في الجامعات اللغة العربية (من غير إهمال للغات العالمية الحية).

من أجل التواصل والتبادل، وصولاً إلى تأصيل العلوم التجريبية بحيث لا تتصادم مع معتقدات المسلمين وقيمهم وأهدافهم. ومعلوم أن الإسلام لا يتصادم مع العلم الصحيح ولا العقل السليم ولا مع مصالح الإنسان، بل يحفظ الإسلام كل ذلك في أسمى حدودها.

المبحث الثاني: مفهوم تطوير المنهج ومسوغاته.

المطلب الأول: مدخل

يمكننا التأكيد على الدور الذي يلعبه الإعلام في إتاحة الفرصة لمن لم تتح له فرصة التعليم النظامي. كما يمكن الإشارة إلى التعليم الذاتي ودور الإعلام فيه والفرق الدلالي بين التعليم والتعلَم، بجانب نشر ثقافة مفهوم التعليم الحديث وتعدد الجهات المشاركة فيه، أو المؤثرة عليه وأهمية تكامل أدوارها وإسهاماتها فيه.

إذ أشار مؤتمر اليونسكو العام السابع الذي عقد بباريس عام ١٩٧٢م في توصيته بشأن التدفق (١) الإعلامي (فيما يختص بنشر التعليم يجدر أن تستخدم الأقمار الاصطناعية لتوسيع رقعته وزيادة فرصه وتحسين مستوى المناهج الدراسية، ورفع مستوى تدريب المعلمين والمساعدة في مكافحة الأمية والتعاون في مبدأ التعليم مدى الحياة، ولكل قطر الحق في تقرير محتوى البرامج التعليمية التي تذيعها الأقمار الاصطناعية لشعبه، في حالة إعداد هذه البرامج بالتعاون مع أقمار أخرى، على أن يأخذ كل قطر دوراً في تخطيطها وإخراجها على قدم المساواة مع غيره من الأقطار).

١ .بدر الدين أحمد إبراهيم: تكنولوجيا الصورة وتأثيرها في البرنامج التلفزيوني، دراسة تطبيقية على البرامج التعليمية بتلفزيون السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، 1997م، ص 24.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وبما أن التعليم من الوظائف الأولى التي يجب أن تقدمها وسائل الإعلام في المجتمعات النامية، والسودان أحد تلك الدول، فكيف خطط ونفذ إستراتيجيات الإعلام في خدمة التعليم والتعلم؟ وما هي الآثار المترتبة على التعليم النظامي من تطور وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون الذي يتميز بقوة الصورة وفاعلية الحركة والجاذبية؟ ثم ما دور أجهزة الإعلام في تحقيق وظيفة الإعلام التربوي لمواجهة جملة من التحديات مثل: اتساع المساحة الجغرافية وظروف الحروب والنزاعات

المسلحة ومطلوبات مخاطبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص التعليم لهم؟ ومن بين تلك التحديات نبحث في الفرص المتاحة لوسائل الإعلام وكيف وظفت في السودان، كما نقف على الموجهات اللازمة للتوظيف السليم لتلك الوسائل وتحديد أدوار شركاء العملية التعليمية في توظيفها أملاً في مستقبل واعد، يضمن مواكبة التقانة وحسن التوظيف.

المطلب الثاني : مفاهيم وتعريفات:

1. التعليم (Instruction) " [2] "إذا كان التعلم هو تغير في السلوك يستدل عليه من أداء المتعلّم وهو ناتج عن خبرة أو تدريب ويتصف بالثبات النسبي؛ فإنّ التعليم إضافة إلى شروط التعلّم، تحديدٌ للسلوك الواجب تعلّمه (الأهداف السلوكية)، ووصفٌ للظروف التي يتم فيها تحقيق الأهداف، وتحكّمٌ في هذه الظروف، وبمعنى آخر التعليم ليس إلاّ تحديداً للتعلّم وتحكّماً في شروطه.

ذلك لأنّ التعلّم يمكن أن يكون ذاتيّاً أو تلقائياً" [3] أيّ الناس يمكن أن يتعلّموا تعلّماً ذاتيّاً؛ ولكن هدف عملية التعليم هو تيسير وتسهيل عملية التعلّم، فالتعليم ليس غاية في ذاته، بل هدفه تعليم الناس في يسرٍ وسهولة.

2. أمّا التدريس (Teaching) "فهو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية ويتطلب إضافةً إلى شروط التعلم والتعليم وجود مرشد لعملية التعلم والتعليم وقد يكون هذا المرشد معلّماً أو آلة تدريب مثل التلفزيون

٢ . جماع أحمد جماع تمساح: استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام الاسلامية، ٢٠٠٩م، ص ٧٦.

٣ . عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، مرجع سابق، ص96.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والحاسوب ([4]) . "أو تلك الإجراءات التي يقوم بها المعلّم مع طلابه لإنجاز مهام معيّنة أو لتحقيق أهداف سبق تحديدها" ([5]).

3. **أما التربية (Education)" فهي** عملية اجتماعية تستهدف إحداث تغيير إيجابي في سلوك الناشئة وفقاً لما يهدف ويتطلع إليه المجتمع"[6]. لذلك كانت وظيفة التعليم هي نقل المعلومات والمعارف بقصد تنمية المهارات واستمرار التراث الثقافي في أجيال شعبٍ ما. ولكلّ مجتمعٍ فلسفته التربوية.

4. **منهج البحث:** منهج البحث مظهر حضاري تشتد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس والتأليف، وما يصحب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة، وما يتصل بهما- عادة- من اضطراب وتعصب وجهل وجور، يضيع في مجاهلها القارئ وتضيع الحقيقة فتختلط الأمور على الطالب ويصعب عليه أن يتبين دربه.

المبحث الثالث: فوائد توظيف التقانة الحديثة في المناهج الجامعية في الدراسة عن بعد:

1. تحديث التعليم لمواكبة تطورات العولمة.
2. تطوير أساليب التدريس في الجامعات السودانية.
3. مساواة الناس تجاه حق التعليم بالتوظيف الجيد للوسائط الحديثة.
4. تنمية مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس للجامعي.
5. تبادل الخبرات بين الأساتذة في الجامعات السودانية وغيرها.
6. تطبيقات العمل المعملي والتجارب ونقلها إلى محتاجيها.
7. تخفيض تكلفة التعليم الجامعي والاستفادة من الأساتذة المهاجرين.

٤ WWW.ar.wikibooks.org/wiki/12 موسوعة ويكيبيديا الالكترونية الحرة، مرجع سابق/3.

٥ . عبد الغني إبراهيم محمد، أساليب التدريس، الطبعة الثالثة (الخرطوم: منشورات جامعة السودان المفتوحة، 2006م) ص 20.

٦ . عبد الحافظ محمد سلامة، مرجع سابق، ص ٨٠.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

8. معالجة نقص الأساتذة المدربين وإقامة دورات التدريب.

9. تقريب الفروقات بين الأساتذة وتحقيق الحد الأدنى من المهارات الضرورية.

10. دعم الجامعات الفقيرة وجامعات الولايات بالاحتياجات اللازمة.

الرؤية: تلبية احتياجات المجتمع من خدمات التعليم الجامعي بطريقة مبتكرة تواكب مستجدات التقانة العالمية وفق مواصفات الجودة الشاملة ومعاييرها.

الرسالة: السعي لتصميم وإنتاج برامج تعليمية فاعلة ومميزة وفق معايير التعليم الإلكتروني تلبية لاحتياجات دارسي الجامعات السودانية والمهتمين من الجمهور للعام تحقيقاً لشعار (التعليم للجميع). بجانب تنمية مهارات الأستاذ الجامعي وزيادة قدراته البحثية والتدريسية بما يضمن مواكبة تطورات العولمة.

العلاقة بين التعليم والإعلام:

التعليم عن بعد: Distance Education: يرى موران أنّ التعليم عن بعد هو "نوع من التعليم يكون فيه بين الطالب والمعلم فاصل زمني ومكاني في معظم الأوقات ويستخدم مجموعة من الوسائل لتوفير المعلومات والتعامل العلمي أيّ بين الطالب والمعلم»([7]).

والتعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يغاير النظام التقليدي للتعليم الذي يجمع بين ركني عملية التعليم في مكان واحد- المعلم والطالب- في حجرة واحدة والتعليم عن بعد نظام يتم فيه التدريس والتعلم مع غياب المواجهة المباشرة ويعوض عن هذا الغياب بوسائل الاتصال.

وجاء في تعريف المجلس الأعلى للتعليم والتدريس عن بعد: « التعليم عن بعد ليس إضافة تكنولوجية فحسب؛ بل إنّه يستعمل التكنولوجيا لتعمل على طرق جديدة من الممكن أن تقرب العملية التدريسية، وتقوّم التعلم، وتقدّم فرصة سانحة للمشاركة التعليمية إذ جاء هذا الأسلوب- أي التعليم عن بعد- ليخدم

٧ .علي شمو مرجع سابق، ص 69.

جميع الناس في العالم في كل مكان وزمان بأسرع ما يمكن، وأصبح من سمات الحياة المعاصرة المطلوبة»([8]).

المطلوب فعله بالسودان للتوظيف والنجاح:

1.إعادة كتابة المناهج للتعليمية بالجامعات بما يتواكب مع متطلبات العصر واحتياجاته العلمية والمعرفية.

2.تحديد أساتذة مميزين في كل تخصص وتأهيلهم إعلامياً لتقديم وإنتاج البرامج التعليمية التقنية لكل المواد النظرية والتطبيقية.

3.تدريب الأساتذة على استخدام الوسائط المتعددة في التدريس الجامعي من خلال دورات حتمية.

4.تفعيل المواقع الإلكترونية للجامعات بغرض نشر المعرفة وتداولها، مع تحرير المواد بلغات عالمية كالإنجليزية والفرنسية بجانب اللغة العربية بالطبع.

5.استنباط القيم والمفاهيم التي يحتويها المنهج والعمل على تحويلها لبرامج ونداءات وشعارات إعلامية، وتفعيل دور الإعلام التربوي.

6.تشيع البحث العلمي في مجالات التقنية والتعليم مع حصر نتائج البحوث السابقة وتسويقها.

7.تفعيل الإذاعات والتلفزيونات الخاصة بالتعليم واكتشاف مواهب الطلاب والدفع بها للأجهزة الإعلامية.

8.إعداد اسطوانات نموذجية ووسائط الكترونية وآيباد وغيرها، مصاحبة للكتب خاصة المواد المرتبطة مع المعامل والتجارب والتطبيقات المعملية للمساهمة في تقليل التكلفة الباهظة وتقديم بدائل فاعلة.

9.تحديد فترات تعليمية راتبه في الأجهزة الإعلامية للبرامج التعليمية وفقاً للمناهج وبرامج تعليمية في مهارات الحياة المختلفة وبرامج تعليمية مستوردة فى فنون الحياة العامة، على أن تتوسع تدريجياً لأجهزة

٨ .أحمد هاشم خليفة، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح: (ورقة عمل لدورة تدريب المشرفين الأكاديميين لجامعة السودان المفتوحة بمنطقة سنار التعليمية، ٢٠٠٥م) ص ١٠.

تعليمية مشاركة بين اتحادات الأساتذة والوزارات المختصة ومؤسسات التعليم المفتوح والتقني لتصبح مستقبلاً قنوات تعليمية متخصصة.

10.استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بفاعلية المواقع المختصة وتقديم الخدمات التعليمية من خلالها.

11.تقديم برامج ملخصات المواد والطرق العلمية لتدريسها كبرامج تأهيلية للأساتذة والأسر على حد سواء مع نشر مستخلصات البحوث العلمية.

12.برامج تعليمية تشجيعية للمنافسة بين الجامعات إيجابياً وتحديد جوائز تشجيعية للفائزين من الطلاب والأساتذة المميزين.

13.إدخال الوسائل الحديثة والوسائط المتعددة في التدريس الجامعي لتقليص الفارق بين الطلاب الذي فرضته وسائل الإعلام الحديثة.

14.تفعيل الشراكات التقنية مع شركات الاتصال والتقنية وبين المؤسسات التعليمة المختلفة.

15.دفع الأستاذ الجامعي للنشر والمشاركة الإلكترونية عبر المدونات والمواقع الإلكترونية المختلفة.

16.إقامة دورات تطوير المناهج سنوياً وتجديد الشهادات المواكبة.

17.حصر ونشر البحوث التقنية لأساتذة الجامعات في أدلة بغرض إضفاء البعد العالمي لهم.

18.التواصل الإلكتروني مع الأساتذة المهاجرين وتنظيم تسجيلات دورية سنوية لتخصصاتهم وتداولها في ورش ودورات تدريبية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المبحث الرابع: مفهوم التعلم في ضوء المنصات الإلكترونية ومعوقاته:

مفهوم التعلّم في ضوء علم الاتصال: في ضوء علوم الاتصال نستطيع أن نعرّف التعلّم بأنه « التغيير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين المنبه الذي يدركه الفرد والاستجابة التي يقوم بها سواء كانت هذه الاستجابة علنية أو خفية «[9].

التعليم والإعلام وظيفتين من وظائف الاتصال، ويرى صالح خليل أبو إصبع أنّ الاتصال يقوم بمجموعة أساسية من الوظائف هي: وظيفة الإخبار والإعلام، ووظيفة التعليم، والترفيه، ونقل التراث، وترابط المجتمع، ووظيفة الرقابة أو الرقيب العمومي (أي صيانة المجتمع من الفساد)، والإعلان والترويج، وتكوين الآراء والاتجاهات [10].

بينما يعتبر التعليم أهم وظائف الاتصال في الدول النامية. وبين المعرفة والتعليم تغيرت المفاهيم والرؤى، فبينما التعليم وظيفة من وظائف الإعلام فالمعرفة إدراك للحقائق فهي أعمق وأشمل منه والإعلام مساعد للتعليم وليس بديلاً للمدرسة أو الجامعة بينما التعليم معزز للمعرفة وموجد لها.

عناصر عملية التعلّم: لنجاح عملية التعلم عبر الوسائط الإعلامية لا بد من توافر بعض العناصر مثل:-

1. عرض المثير.
2. إدراك الفرد له.
3. ترجمة معناه.
4. تجربة إجابة (الإقدام على استجابة تجريبية).
5. إدراك نتيجة الإجابة التجريبية (أي تقويم نتائج الاستجابة التجريبية).

٩ . حيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، بدون تاريخ)، ص ٥٦.

١٠ . صالح خليل أبو إصبع، الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص ١٦٤-١٦٦.

6.ترجمة هذه النتيجة، ومعاودة الإجابة أو الكف.

7.قيام علاقة رتيبة بين المثير والإجابة (تطوير العادة).

كما يجب توافر عدد من الشروط حتى يتم التعلمّ من أهمها: -

1.**وجود المنبه:** إنّ وجود المنبه أولي ضرورات التعلّم لأنّه إذا لم يوجد منبه لا توجد استجابة.

2.إدراك وجود المنبه.

3.تفسير المنبه بعد إدراكه ولكي يحدث التعلم لا بد للفرد أن يفسر المنبه.

4-الاستجابة: لكي يحدث التعلّم لا بد أن يقوم الفرد بالاستجابة على المنبه الذي أدركه وفسره.

وقد أضاف مفهوم الاتصال الذي أخذ به التربويون إلى العملية التعليمية» مفهوم العمليات حيث أصبح الاهتمام بطرق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة، بالإضافة أنّ المفهوم أحدث تغييراً في الإطار النظري لمفهوم تكنولوجيا التعليم، فبدلاً من التركيز على المواد المتوافرة في المجال، ركزت على العملية الكاملة التي عن طريقها يتم توصيل المعلومات من المرسل سواءً كان المعلّم أو بعض المواد والأجهزة إلى المستقبل (المتعلّم)»([11]).

وقد شهدت الفترة من (١٩٢٠م.١٩٣٠م) مرحلة تاريخية مهمة في مسيرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد أن اتجهت كثير من الأقطار من بينها المملكة المتحدة والولايات المتحدة ونيوزيلندية واستراليا إلى إجراء التجارب لاستخدام الراديو للتعليم العام وتعليم الكبار ([12]).

١١ . المرجع السابق، ٤٦.

١٢ .علي محمد شموا، لتعليم عن بعد، الطبعة الأولى (الخرطوم: مطبعة سولو،2004م) ص 37.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

نموذج الاتصال التعليمي المعاصر ([13]).

الرسم يحتوي على العلاقة التبادلية بين القائم بالاتصال (المعلم) والمتلقي (الطالب) عبر الرسالة التعليمية (المحتوى) والوسيلة (القناة). مع التطرق لإجراءات التدريس ورجع الصدى من المتلقي.

وعلى الرغم من أهمية الوسائط الحديثة في التعليم إلا أن لها أثراً خطيراً على التعليم الأساسي والضروري لبناء المعرفة خاصة لدى الأطفال، فالبرغم من الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد والمدارس الخاصة، فقد تأثَر تلقي المعلومة للتلاميذ في مدارسهم التقليدية- فكثيرون داخل قاعات الدراسة بأجسادهم.

ولكن تفكيرهم في جهاز التلفزيون ولعبة الـ Play station هذا للذي لم يتهرب من المدرسة إلى غيرها وقد أشارت باحثة أمريكية إلى (أن الأطفال أصبحوا يصابون بالضجر في المدارس التقليدية وذلك لأنهم تعودوا على تلقي المعلومات من وسائط الاتصال بجاذبية عالية وحركة وصوت ومؤثرات.

فكيف يصبرون إلى معلم السبورة والطباشير!! لذلك أشارت الباحثة «إليزابيث دروز» إلى أن «المدرس التقليدي والمناهج التقليدية والمدارس التقليدية لا تستطيع أن تعطي التلاميذ ما يحتاجونه من أشياء لتنمية قدراتهم الكامنة، وهي تحث على إتباع» طريقة جديدة New Technique ومحتوى جديدا (New Content) وعلاقات جديدة (New relationship)"([14]).

بل حتى التعليم الجامعي وما فوقه سيتأثر كثيراً إن لم يواكب الخريجون تطورات العلم ومجالات التخصص أولً بأوَل، وعليه سيصبح التعليم والاستمرار فيه عبر الوسائط الحديثة لازماً لكل العاملين في مجالات الحياة المختلفة.

١٣ . بش ، عبد الرحمن قنديل ، مرجع سابق ، ص ، ٤٨.

١٤ .د. أحمد حامد منصور: تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، الوفاء للطباعة والنشر، ط٢، 1989، المنصورة، ص١٠٩/١١٠.

وقد أشار لذلك العالم الانجليزي Eric Ashby في مطلع التسعينيات بقوله (إنَ الدارسين اليوم سيصبحون في عام ألفين قادة مجتمعاتهم ولكن قبل ذلك بكثير ستصبح شهاداتهم ودبلوماتهم بالية، ربَما يحين الوقت الذي تصبح فيه الشهادة الجامعية مثلها مثل جواز السفر صالحة لعدد من السنوات ولا تتجدد إلا بتجدد المعلومات التي تلعب وسائط الاتصال دوراً فيها).

الأدوار الإيجابية للإعلام في التعليم والتعلم (نموذج التلفزيون والراديو): رغم ظاهر السلبيات التي تحسب على الإعلام غير أنه توجد العديد من الأدوار الإيجابية إذا أحسن توظيفه منها:

1. **دور التلفزيون في تنمية المهارات اللغوية:** يعتبر التلفزيون عاملاً أساسياً ومهماً إذ يؤدي إلى حدوث تحسن عام في المهارات اللغوية عند الصغار وغير المتعلمين، واتفقت كثير من الدراسات على أن التلفزيون يزيد من المعلومات ويحتمل أن تكون الزيادة في المفردات عند الأطفال، وإن التلفزيون أداة مثيرة ومشجعة للنمو اللغوي أكثر من المؤثرات البيئة الأخرى وللتلفزيون أهمية خاصة في مساعدة الفرد على تحسين حياته، وتزويده بما يحتاج إليه من مهارات ومعلومات واتجاهات تعينه على الارتقاء وتنمية قدراته ومعلوماته [15].

2. **مميزات التلفزيون كوسيلة تعليمية:** [16].

- التلفزيون يقدم مادة تعليمية جديدة، شيقة، تربوية، بما يتوفر لإعدادها من وقت طويل نسبياً.
- البرامج التعليمية المنهجية ترفع عبء المدرس في المدرسة فيصرف وقته في أداء مهام تعليمية أخرى، مثل: مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والتقويم والمتابعة.
- البرامج التعليمية جيدة الإعداد تجذب انتباه بعض الجماهير- بوجه عام- لمشاهدتها، وبذلك ترفع من مستواهم الثقافي.

١٥ . ماجد الحلواني: التلفزيون التعليمي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985م، ص 13.

١٦ . د: فتح الباب عبد الحليم سيد، د: إبراهيم ميخائيل حفظ الله: وسائل الإعلام والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، ص 289.

3/ **فوائد التعليم بالراديو والتلفزيون:**([17]) منها سهولة الاتصال، والإحساس بالحقيقة خاصة في التلفزيون إذ الصورة تقرب الواقع، مع إتاحة المقومات التكنولوجية خلال الوسيط. بجانب اختصار الزمن، وإضافة عناصر الحركة الخاصة كالتقريب والتبعيد، وغيرها.

4/ **أهمية الحصص المدرسية التلفزيونية:** ([18]) فالحصص المدرسية ليست بديلًا للحصص التقليدية على الأقل في الوقت الحاضر، ولها عدة فوائد منها: دفع عملية الاستيعاب لدى الطالب، وسد النقص في الأساتذة، كما تسد العجز في الأجهزة والمعدات المعملية بالمدارس، وتساعد في تحفيز الطالب للمذاكرة. بالإضافة إلى فاعليتها في مراجعة المنهج الدراسي بصورة جاذبة.

5/ الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة: بكل ما سبق من مميزات لأجهزة الإعلام عموماً والتلفزيون على وجه الخصوص لعامة الطلاب والمتلقين، إلا أن الدور الذي تلعبه هذه الأجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين، لا يمكن حصره، فزيادة على ما سبق يمكن توظيف التلفزيون في الحالات التالية كمعين أساسي للتلقي والتعليم، وبواسطته يمكن دمج هذه الشرائح الخاصة في المجتمع، الذي وقف كثيراً ينظر إليها بعجز وأسى، **قبل أن يتغير الحال لدى كل من استطاع تفعيل التلفزيون في مخاطبة هؤلاء:**

- **الصم:** الذين فقدوا حاسة السمع وهؤلاء يمكن مخاطبتها بفاعلية من خلال (لغة الإشارة/ لغة الجسد/ لغة الصورة)، وكلها لغات عالمية متعارف عليها، فقط تريد من يحسن التوظيف والتعامل عبرها بتحويل المنهج الدراسي ومتطلبات التعليم الأخرى إلى اللغة المحددة، وتيسير حصول الوسائط لأصحاب الحاجة في الوقت المناسب مع توفير معينات المتابعة الخاصة لهم.
- **البكم:** وهم الذين لا يستطيعون الكلام، وهؤلاء يعتمدون على (مهارة الكتابة) ولغة الصورة والجسد، وهؤلاء عكس الصم بإمكانهم تلقي المعلومة المنطوقة من المعلم، وتكمن مشكلتهم في مخرجات التعليم منهم، وهم أقل حالاً من الصم وأسهل في التلقي والمتابعة.

١٧ .Chester / Garrison / Wills: TV & Radio. Prentice – Hall.INC. Engle Wood. Cliffs.N.J. 5th edition. p: 204 -206

١٨ . بدر الدين أحمد إبراهيم: تكنولوجيا الصورة وتأثيرها في البرنامج التلفزيوني، دراسة تطبيقية على البرامج التعليمية بتلفزيون السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، 1997م، ص 182.

- **العمي**: وهم الذين فقدوا حاسة النظر، وهم الأكثر معاناة من غيرهم كما في المثل (العميان فارق الدنيا والطرشان فارق الجماعة)، وهؤلاء يعتمدون في تعليمهم على (مهارة الاستماع)، مما يتوجب تحويل المادة التعليمية لهم على شكل وسائط سمعية، مثل: الأسطوانات المدمجة وأشرطة الكاسيت وال mb3 وغيرها من معينات السمع الأخرى.
- **المعاقين حركياً:** وهؤلاء كثرة من الناس قعدت بهم عوامل الظروف المختلفة وحددت حركتهم من مكان إلى مكان، ويحسب ضمن هؤلاء مصابي العمليات العسكرية وإصابات المرور والحركة بجانب المعاقين حركياً بالأسباب المرضية الأخرى، ومهما يكن من أمر فإن هؤلاء تساعدهم وسائط التعليم الحديث بأن تنقل لهم المدرسة والتعليم حيث هم، بل تستطيع الوسائط العلمية أن توجد مجالات تعلم لكثيرين فاتهم التعليم النظامي، وهذه قمة الفائدة لما يعرف اليوم ب (التعليم عن بعد) والتعليم المفتوح.

أصحاب الظروف الخاصة: من الفوائد التي يحدثها التعليم الإلكتروني عبر وسائط الاتصال الحديث، توفير معينات العملية التعليمية لبعض الأفراد الذين أجبرتهم ظروف الحياة على عدم الاستقرار بسبب الحروب والنزوح والكوارث الطبيعية والصراعات المسلحة، إضافة إلى بعض المناطق في دول العالم الثالث لا تتوافر بها مدارس، أو لم تكن للأفراد قناعات بالتعليم النظامي، إما لظروف الحياة، أو للجهل بالمبدأ.

ولكل هؤلاء يصبح التعليم الإلكتروني أكثر فاعلية إذا استطاع الانتقال حيث هم خاصة التلفزيون وما يصاحبه من جاذبية في الصورة والمؤثرات البصرية والسمعية معاً، ويأتي هنا دور وفاعلية السينما المتجولة وأندية الفيديو المتحركة ودور منظمات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع المحلي في تعزيز جهود الدولة في هذا المجال.

أثر الإعلام على عملية التدريس والتعليم على الحد السواء: فالإعلام ووسائله أصبح معهداً أساسياً للمعلمين للتدريب والتواصل المعرفي بتغيير السلوك وطرائق العرض والتدريس، كما أثر الإعلام في زيادة المعارف والمعلومات لدى الطلاب ومدى إلمامهم بمطلوبات المنهج وأهميته ودوره المستقبلي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

كما إنَ إلمامهم بما يقدم لهم والطريقة التي يقدم بها وأي الأساتذة أقدر على العطاء، فلم يعد الطالب مجرد متلقي بل مشارك في المادة التي تقدم له وناقد حصيف للمادة والأسلوب والطريقة وربما كان أكثر إدراكاً وفهما لما يقال قبل المحاضرة.

أثر الإعلام على الأسر والتلاميذ: لا شك في أن لوسائل الإعلام أثراً مباشراً على الأسرة والتلميذ على حد سواء، فالإعلام غيَر كثيراً في مفاهيم الأسر تجاه التعليم والقناعات به بل والتنافس فيه بناء للمدارس الخاصة والدروس الخصوصية والمنافسة على المدارس المميزة والمراجعات.

وكذلك أثرت وسائل **الإعلام بتغيير مفاهيم التعليم** وضروراته الحياتية، وزادت المعرفة وازدحمت العقول بكم هائل من الزخم المعلوماتي اليومي وأصبحت الصداقات والنماذج من خارج الحدود، وقد أصبحت قصص الخيال والعالم الافتراضي هي المثل المحتذى في الحياة وزادت مساحات التمرد على الواقع بما فيه الطرق النمطية التقليدية وحتى الأسر ترفعت على مستوياتها الحياتية وعاشت حياة افتراضية بها الكثير من التحرر والتطلع معا، والغالبية تردد (لن أعيش في جلباب أبي).

فالوظيفة الأولى لأجهزة الإعلام في الدول النامية والسودان واحد منها بجانب اتساع رقاعه ومناطق الشدة والنزاعات في أطرافه، كل ذلك يفرض أن تتجه وسائل إعلامنا وبتركيز كبير إلى الاهتمام بالبرامج التعليمية.

فقد بدأ التلفزيون التعليمي منذ عام ١٩٦٤م وهو وقت مبكر قياساً على دخول التلفزيون السودان (١٩٦٢م) وتجربة التلفزيون التعليمي في العالم حتى إنّ بلداً أوربياً كفرنسا لم يبدأ التلفزيون التعليمي إلاّ عام ١٩٦٦م واستمرت هذه التجربة السودانية المبكرة بصورةٍ ناجحة مدة عشر سنوات بالتعاون بين ثلاث جهات هي وزارة الثقافة والإعلام ممثلةً في التلفزيون ووزارة التربية والتعليم والمجلس البريطاني وتوقفت هذه التجربة عام ١٩٧٤م ([١٩]).

وقد كان الأستاذ محمد عثمان أحمد إسماعيل أول مدير للتلفزيون التعليمي, يوم كان التلفزيون

١٩ . علي محمد شمو، مرجع سابق، ص 64.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التعليمي شراكة بين وزارة التربية والتلفزيون والمجلس البريطاني، وقد أتيحت فرصاً للتدريب على إنتاج وإخراج البرامج التعليمية في لندن واليابان، وحتى تلفزيون ولاية الخرطوم نشأ في بدايته في حضن وزارة التربية بولاية الخرطوم تحت رعاية الأستاذ حسن عثمان رزق الوزير آنذاك, ثم تحولت أهدافه بعد ذلك بعيداً عن التعليم ووزارته.

فالواقع اليوم في وسائل إعلامنا بعيد كل البعد عن الوفاء بالوظيفة التعليمية، أو الإعلام التربوي, وحتى الموجود فهو لا يرقى لمستوى المطلوب، هذا بجانب ضعف الكوادر المتخصصة في إنتاج البرامج التعليمية وقلة عدد المراكز التعليمية المتخصصة في الإنتاج الإعلام التعليمي.

وبالنظر إلى البيئة الداخلية لمعظم الجامعات ومدى استعداداتها للتطور وفقاً لمتطلبات المرحلة التقنية ومتغيرات مفهوم الفروق الفردية وعدم اعتبارها في التعليم النظامي (إذ المميز والضعيف تجاه المنهج سواء دون اعتبار للقدرات الذهنية، فان أسرعنا تجاوزنا الضعيف وإن أبطأنا أحبطنا المميز).

كما تزاد الحاجة لمراجعة المناهج الدراسية بما يتناسب وتطورات العولمة واتساع المعرفة لدى الطلاب، بجانب ضعف وسائل التدريس مقارنة مع ما يتعرض له الطلاب من خلال وسائط الميديا، بجانب ضعف البيئة في معظم الكليات والرتابة في الإيقاع والعرض التدريسي وعدم الاستفادة من الوسائط في نقل التجارب المعملية والعمليات أو حتى صور النموذجية المطلوبة لتقريب المفاهيم.

وبين هذا وذلك أصبح التعليم للتوظيف وفقاً لحاجة السوق ورغبات الأسرة، فالطالب الجامعي في سنيه الأخيرة يتحمل ضغوطاً كثيفة من المسؤوليات التي تنتظره وهو يشعر بها ولا يدرك لها حلولاً، فتأخذ حيزاً كبيراً من تفكيره في لحظات الحصاد.

فلا يملك هذا ولا يدرك ذلك، وكثيرون يدخلون إلى المصحات النفسية، أو يفارقون الدراسة دون أسباب تذكر، والسبب عند أكثرهم عين شافية أصابته، ذلك في غياب الصحة الجامعية والكشف الدوري والمشرف الاجتماعي والنفسي وإلزام الطلاب بالفحص الدوري لديه.

قراءة في واقع توظيف التقنية في التعليم الجامعي بالسودان: لا شك في أن السودان ما زال من الدول العربية التي لها قدر من الاهتمام بالتقانة والاتصال رغم ضعف التوظيف والاستفادة القصوى من ذلك، **ويمكن قراءة المشهد على النحو التالي:**

1. **نقاط القوة:**

- الريادة التقنية لبعض الجامعات وإمكانية العمل وفق الشراكات وتبادل الخبرات
- البنى التحتية والوسائط المتعددة ,إذ توجد بنى تحتية جيدة في مجال الاتصالات والمعلومات والتقنية, وإن كان معظمها حكراً لشركات الاتصالات، ومن الممكن عمل شراكات معها وتقديم خدمات خاصة للتعليم في اطار المسؤولية الاجتماعية
- التأليف الأكاديمي والمكتبة الإلكترونية، برغم قلة المنتوج الفكري للأستاذ الجامعي، إلا أن التراكم المعرفي والخبرات التعليمية تجعل العطاء الأكاديمي ممكناً متى ما توافر الاستقرار وتحسنت ظروف الأستاذ.
- الانتشار الجغرافي، ثورة التعليم العالي حققت انتشاراً واسعاً لخدمات التعليم الجامعي في مختلف الولايات، ورغم ما شابها من سلبيات إلا أن وجود التعليم الجامعي المنتشر بجانب التعليم عن بعد والتعليم المفتوح أتاح فرصاً واسعة لكثيرين ما كان لهم إلى ذلك من طريق.
- التواصل الخارجي والرغبة في التطوير، رغبة العالم الخارجي العربي والآسيوي والأفريقي في الإقبال للتعليم الجامعي بالسودان يلزم القائمين على أمر الجامعات من تقديم البديل المقنع لهؤلاء وأولئك.

2. **نقاط الضعف:** من نقاط الضعف التي نراها في ذلك:

- ضعف تدريب الأستاذ الجامعي على كيفية توظيف الوسائط الحديثة
- قلة الرضي الوظيفي والاستيعاب وضعف المقابل المادي للأستاذ.
- هجرة الكفاءات والخبرات العلمية (أزمة هجرة العقول).
- ضعف تنفيذ المشروعات المخططة وضبابية الخطط وعدم واقعيتها أحياناً.
- ضعف قناعة الدولة ومحدودية التمويل بجانب اختلال أولويات الصرف.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

- تشتت مجهود الأستاذ بين الجامعات بحثاً عن لقمة العيش، تجعله مشغول الذهن وغير مركز.

3. الفرص المتاحة: ورغم ذلك إلا أنه ما زالت هنالك فرصاً متاحة لتوظيف التقنية والتعليم الإلكتروني منها:-

- الرغبة في التعليم لدى معظم الأسر السودانية.
- انفتاح العالم الأفريقي للتعليم بالسودان.
- ندرة الأستاذ الجامعي وما فرضه من تحديات للتوظيف.
- انتشار ثقافة التعامل الإلكتروني وانتشار الأجهزة بكل مكان.
- حاجة الجامعات للخدمات الأكاديمية الإلكترونية ومطلوبات الأرشفة الرقمية.
- المخزون المعرفي للجامعات السودانية في مجالات البحث العلمي وللتأليف.

4.المهددات: بلا شك فإن لكل مشروع مهدد يجب إدراكه والتعامل معه بمنهجية ومن المهددات التي تواجه توظيف التعليم التقني بالجامعات السودانية:

- ضعف ثقافة التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في سوق العمل.
- ضعف التخصصية المهنية لدى العاملين في وقت أصبح فيه الإعلام صناعة.
- بروز ظاهرة السرقات العلمية (البحوث) مع ضعف الرقابة وحقوق الملكية.
- إزدياد الصورة الذهنية السالبة المترتبة على هجرة العقول.
- تآكل البنى التحتية وعدم مواكبة التجديد وضعف التقانة المستخدمة.
- محلية التجارب وضعف التواصل والمشاركات الإلكترونية العالمية للأستاذ الجامعي.

مستقبل التعليم النظامي في ظل تطور تقانة الاتصال:

من المهم معرفة أن أجهزة الإعلام مكملة للتعليم النظامي وليست بديلا له البتة, فمن المؤكد ضرورة فهم أجهزة الإعلام بأن دورها مكمل للتعليم النظامي وليس بديلا له بأي حال من الأحوال, وحتى التلفزيون

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التعليمي والجامعة المفتوحة لابد من أن تتكامل مع شكل من أشكال التعليم النظامي.

وعليه يظل المعلم المؤهل تربوياً ومهارياً للتدريس النظامي هو نفسه المؤهل لتقديم المادة الإعلامية الخاصة بالتعليم شريطة فهمه لمتطلبات الجهاز الإعلامي ومقتضيات العمل فيه، إذ لا تكفي مهارات التدريس التقليدي للتقديم عبر الأجهزة الإعلامية ولا حتى تحضير المادة للمحاضرة فهو يختلف جوهرياً عن تقديم المادة للجهاز الإعلامي القائم على وسائل الإيضاح المكملة واختصار الزمن والجهد وحتى إعداد المادة بين الاثنين جد مختلف.

وهنا يتدخل كاتب السيناريو المتخصص في أساليب عرض المادة لتتوافق مع الجهاز الإعلامي دون إخلال بمحتوى المادة الأصلي، فتعليم المستقبل يتجاوز كل مهارات الواقع وسيختلف في كل شيء ويحتاج لمواكبة منذ الآن واستعدادات معنوية ومهنية لمواكبته والتطور والاستعداد لمجاراته.

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

أولاً النتائج: كيف تعاملت الجامعات العربية مع فكرة مطلوبات الجامعات:-

أولاً: لابد من تلخيص مجمل لما فصلناه في الصفحات السابقة البيان المقصود من مصطلح «مطلوبات الجامعة» هنا نشير إشارة سريعة إلى اتحاد الجامعات، تنبيه اتحاد الجامعات العربية في قانونه في هذا المقام **ففيه إشارة إلى هذه العلوم المطلوبة تقول بعض الفقرات:**

1. العمل على أن تلتزم الجامعات العربية بالقيم النابعة من عقيدة الإسلام ورسالته الخالدة، وأن تعني بالتراث العربي الإسلامي.

2. العمل على أن تكون اللغة العربية هي لغة التعليم في الجامعات، مع الاهتمام باللغات الحية.

3. المحاولات العديدة لتبنى هذه الأهداف في الجامعات العربية حدث تبني بعض الجامعات العربية لمادة « الثقافة الإسلامية» وقد اضطرب مفهوم الثقافة الإسلامية بين فكر عام مجمل مع أخذ ماضي وحاضر

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

العالم العربي والإسلامي في الاعتبار وبين قواعد علمية محددة في العلوم الإسلامية والعربية.

4. وكثير من الجامعات العربية لم تتبنى هذا المشروع، إما لعدم الإيمان به نظراً للسير وراء الجامعات الأوربية والأمريكية بغير تصرف، أو حجج ضعيفة مثل: أن هذه المقررات تؤثر في مستوى الطالب في تخصصه الدراسي.

ثانياً: نلخص من هذا إلى أن المقصود بمطلوبات الجامعة المواد هي:

خلاصات من العلوم الإسلامية من، إيمان «عقيدة» وفقه، وتزكية وربط هذه بمصدرهما الكتاب والسنة. بالإضافة إلى خلاصة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وشمائله، وخلاصة عن ماضي المسلمين والعرب وحاضرهم.

دراسة مركزة « غير موسعة » في اللغة العربية نحواً وأدبا وبلاغةً.

مراعاة التيسير في تقويم هذه المواد العلمية للطلاب بحيث يسهل فهمها ولا تؤثر في تحصيله في مجال تخصصه.

ثالثاً: مراعاة أن الطالب مكلف باستيعاب مواد التخصص في الكلية فلابد من الاطمئنان أولاً على تحقيق هذا الغرض ثم اضافة العلوم المطلوبة للجامعة بعد ذلك.

رابعاً: لابد من وضع منهج مطلوبات الجامعة بوعي كامل من غير افراط وبواسطة لجان علمية موثوقة وعريقة في التدريس بالجامعات ولا يترك الامر للرؤية الفردية ثم تخضيع هذه المقررات للتقويم كل عامين أو ثلاثة حتى تتدارك الشوائب والاجتهاد في ان تكون هذه المطلوبات موحدة في كل الجامعات.

خامساً: الاختبار الدقيق لمن يقوم بتدريس هذه المواد في الكليات المختلفة ما أمكن ذلك وتدريبهم على التعامل مع طلاب الكليات غير المتخصصة في العلوم النظرية.

سادساً: خلاصة الامر ان مطلوبات الجامعة من المواد العلمية التي أسلفنا ذكرها هي من الضروريات لطلاب الجامعات في العالم العربي والإسلامي في جميع التخصصات.

سابعاً: مع مراعاة التقليل من القدر المقرر من كل مادة يجعل ذلك في خلاصة تكون وافية بزبدة العلم ويجب وضع هذه المواد- لغير المتخصصين- في أسلوب واضح خال من التعقيد والحشو والتفاصيل غير الضرورية.

ثامناً: كما يجب اختيار وتدريب العلماء الذين يقومون بتدريس هذه المواد وفقاً لمقاييس تحددها الجامعة، ويجب- أيضاً مراعاة ربط المواد التي يمكن ربطها بتخصص الكلية حتى يسهم ذلك في تأصيل العلوم والمختلفة.

تاسعاً: أن فكرة (مطلوبات) الجامعة في كل الكليات بالجامعات العربية والإسلامية كافة هي فكرة جيدة وذات اهمية كبيرة والتجارب التي مرت بها في الفترة السابقة ربما تكون قد تعرضت لبعض المصاعب وهذا لا يقتضي الحكم عليها بعدم النجاح بل يجب مراجعة الأمر من حين لآخر حتى يستقر محققاً لأهدافها لتي قصدت ونشأة الفكرة من أجله.

عاشراً: ولا شك أن في دراسة مواد (مطلوبات الجامعة) توحيد لثقافة الأمة وازالة للتنافر بين النشء في العالم العربي والإسلامي، وحفظ هوية العرب والمسلمين من الذوبان في ثقافات الامم التي تجمع الصالح وغير الصالح، والتي تهدف الى محو الثقافة العربية والإسلامية بينما تمثل الثقافة العربية والإسلامية الوسط الذي يحتاج اليه العالم.

ثالثا: من المطلوب فعله في السودان توظيفياً:

1. استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بفاعلية المواقع المختصة وتقديم الخدمات التعليمية من خلالها.
2. تقديم برامج ملخصات المواد والطرق العلمية لتدريسها كبرامج تأهيلية للأساتذة والأسر على حد سواء

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مع نشر مستخلصات البحوث العلمية.

3. برامج تعليمية تشجيعية للمنافسة بين الجامعات إيجابياً وتحديد جوائز تشجيعية للفائزين من الطلاب والأساتذة المميزين.
4. إدخال الوسائل الحديثة والوسائط المتعددة في التدريس الجامعي لتقليص الفارق بين الطلاب الذي فرضته وسائل الإعلام الحديثة.
5. تفعيل الشراكات التقنية مع شركات الاتصال والتقنية وبين المؤسسات التعليمة المختلفة.
6. دفع الأستاذ الجامعي للنشر والمشاركة الإلكترونية عبر المدونات والمواقع الإلكترونية المختلفة.
7. إقامة دورات تطوير المناهج سنوياً وتجديد الشهادات المواكبة.
8. حصر ونشر البحوث التقنية لأساتذة الجامعات في أدلة بغرض إضفاء البعد العالمي لهم.
9. التواصل الإلكتروني مع الأساتذة المهاجرين وتنظيم تسجيلات دورية سنوية لتخصصاتهم وتداولها في ورش ودورات تدريبية.

ثانياً التوصيات:

1. تشكيل لجان مختصة لإعادة صياغة مناهج التعليم الجامعي ببرامجه المختلفة من حيث الأهداف والمحتوي وأساليب التدريس والبيئة التعليمية وطرق التقويم لتتوافق وتتسق مع التوجه الإسلامي للأمة.
2. تشجيع العلماء والمختصين والمفكرين للعمل على تأصيل العلوم الاجتماعية والطبيعية وأسلمتها والتحقق من صحتها ومدي اتساقها مع معارف الوحي والسنة النبوية ودرء التعارض بينها وبين الدين.
3. تقويم المناهج الدراسية دورياً وذلك باستقراء آراء العاملين في مجال التعليم العالي والخبراء في مجال المناهج بغرض تطويرها لتنطلق من ثقافتنا وتراثنا الإسلامي ولتواكب التطور العلمي والمعرفي.
4. الاهتمام بالأستاذ الجامعي وتأهيله وتدريبه على التدريس الإلكتروني وتحفيزه لكي يقوم بدوره التربوي المؤسس على هدى الإسلام.
5. مراعاة الاختلاف الطبيعي بين الذكر والأنثى في المادة التعليمية التي تقدم للجنسين وذلك لخصوصية

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المرأة في كثير من المجالات.

6. توخي المرونة في أهداف ومحتوي وأساليب تدريس المناهج الدراسية لتتناسب مع الطلاب العاديين والموهوبين والنابغين والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.
7. أن يراعي المنهج تدريب الطلاب على تحصيل المعرفة من المصادر المختلفة وعلى الاستخدامات المختلفة للحاسوب والتقنية الحديثة والإنترنت والتعلم الذاتي.
8. توخي المرونة في النظام الدراسي بحيث يتيح للطلاب الانقطاع عن الدراسة لفترة محدودة ولأسباب موضوعية والعودة إليها مرة أخري

المراجع والمصادر.

القرآن الكريم.

1. أحمد حامد منصور: تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، الوفاء للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨٩م المنصورة.
2. فتح الباب عبد الحليم سيد، د: إبراهيم ميخائيل حفظ الله: وسائل الإعلام والتعليم، عالم الكتب، القاهرة.
3. ماجي الحلواني: التلفزيون التعليمي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥م.
4. أحمد هاشم خليفة، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح (ورقة عمل لدورة تدريب المشرفين الأكاديميين لجامعة السودان المفتوحة بمنطقة سنار التعليمية، ٢٠٠٥م).
5. بدرالدين أحمد إبراهيم: تكنولوجيا الصورة وتأثيرها في البرنامج التلفزيوني، دراسة تطبيقية على البرامج التعليمية بتلفزيون السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، ١٩٩٧م.
6. جماع أحمد جماع تمساح: استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام الإسلامية، ٢٠٠٩ م.

7. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، بدون تاريخ).
8. صالح خليل أبو إصبع، الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص ١٦٤-١٦٦.
9. عبد الغني إبراهيم محمد، أساليب التدريس، الطبعة الثالثة (الخرطوم: منشورات جامعة السودان المفتوحة ،٢٠٠٦م.
10. علي محمد شمو، التعليم عن بعد، الطبعة الأولى (الخرطوم: مطبعة سولو ،٢٠٠٤م).
9. Engle Wood , Cliffs ،Chester / Garrison / Wills: TV & Radio , Prentice – Hal .INC .N.J, 5th edition , p : 204 -206.
15.موسوعة ويكبيديا 12/wiki/org.wikibooks.ar.WWW، تاريخ الاطلاع: ٢ فبراير ٢٠٢٢م.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).